

## الأغاني

بسا بور جلس للناس فدخل إليه وجوههم يهنئونه وقامت الخطباء فأثنت عليه ومدحته الشعراء  
ثم قام المغيرة بن حبناء في أخرياتهم فأنشده .

( حال الشَّجَا دونَ طَاعَمِ العيشِ والسهرِ ... واعتادَ عينَكَ مِنِ إدمانها الدَّـررُ ) .

( واستَدَحَّقَ بَدَتَكَ أُمُورٌ كُنْتَ تَكْرهها ... لو كانَ يَنفَعُ منها الذُّأْيُ والحذرُ ) .

( وفي الموارِدِ للأقوامِ تَهْلُكَةُ ... إذا الموارِدُ لم يُعْلم لها صَدَرُ ) .

( ليس العزيرُ بمن تَغْشَى محارِمُهُ ... ولا الكريمُ بمن يُجْفَى ويُحْتَقَرُ ) .

حتى انتهى إلى قوله .

( أمسى العبادُ بشرًّا لا غِيَاثَ لَهُمْ ... إلا المهلِّبُ بعد اللَّسَةِ والمطرُ ) .

( كلاهما طيِّبٌ تُرْجَى نوافله ... مباركٌ سَيَدِيهٌ يُرْجَى وَيُنْتَظَرُ ) .

( لا يَجْمُدَانِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ جَهْدِهِمْ ... كِلاهما نافعٌ فيهِمْ إذا افتقروا ) .

( هذا يذودُ ويحمي عن ذِمَارِهِمْ ... وذا يعرِّشُ به الأَنعامَ والشَّـجَرَ ) .

( واستسلم الناسُ إذ حلَّ العدوُّ بِهِمْ ... فلا ربيعَتُهُمْ تُرْجَى ولا مضرُ ) .

( وأنت رأسُ لأهلِ الدينِ منتخَبٌ ... والرأسُ فيه يكونُ السمعُ والبصرُ ) .

( إن المهلِّبُ في الأيامِ فضَّلَ ... على منازلِ أقوامِ إذا ذُكروا )